الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول١٤٤٦ هـ أيلول٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

مجلة الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	أثير شنشول ساهي حمود	٨
٢	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٢
٣	الدويلات المستقلة في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٨٤٧م) / ٣٣٤هـ -٩٤٦م)	م. م. نصير شريف جاسم	٣٢
٤	تحولات الكتابة الصحفية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي من الصحفي الإنسان إلى الشريك الخوارزمي	م.م أناس هاشم عبد	٤٠
٥	أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طلاب الاول المتوسط بمادة الرياضيات وذكائهم المتبلور	م. م. جهاد ناصر حفاتي	٥٢
٦	الإشارات الكلامية في الحِكَم العطائية لابن عطاء الله السكندري (أدله وجود الله مثالاً)	م. م. رؤى عوض مشرف	٧٠
٧	تحليل محتوى كتاب رياضيات الصف السادس الابتدائي وفقاً لمهارات التفكير التنسيقي	م.م.ضمياءعباس منشد قاسم	٨٤
٨	نظرية اوزبل وتأثيراتُها في تنمية المهارات الفنية لدى طلاب التربية الفنية (التخطيط والألوان إنموذجاً)	م.م علي حبيب عبعوب	١٠٢
٩	اثر القصة التاريخية في تحصيل طلبة الجامعة في مادتي التاريخ واللغة الانكليزية	م. م. فرح عبد حسين م.م. عبد الجليل صالح احمد	١٢٨
١٠	الآية المباركة (تلك اذاً قسمةٌ ضيزى) ضيزى دراسة لغوية	م. م. مالك جواد جاسم	١٣٦
١١	الرقابة القضائية على مشروعية القرار الإداري	م. م. محمد عامر عيسى	١٥٤
١٢	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٦٦
١٣	الجذور التاريخية لمؤسسة القضاء في العهدين (النبوي والراشدي)	م.م. نجلاء حمزة جعاطه	١٨٠
١٤	نظرية التلقي في شعر فاضل العزاوي قصائد(الأسفار) أنموذجًا	م. م. وجدان صبار مشجل	١٩٤
١٥	تأثير ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية على الابتكار في الجامعات الأهلية جامعة الكوت كلية الإدارة والاقتصاد أُنموذجاً	م.م. اسامة حمدالله خدايار م.م. ضياء منيع جوهر	٢٠٨
١٦	فاعلية الاسلوب التبادلي على تحسين المستوى البدني و المهاري لدى طالبات كلية التربية الأساسية في لعبة كرة القدم	م. م. سيف عماد محمود	٢٢٤
١٧	الازمة العراقية – الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨ – ١٩٦٨م) (دراسة اريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	٢٣٦
١٨	المواجهة الاجتماعية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م. باسل شمخي جبر	٢٤٦
١٩	التطورات الأمنية بين العراق وسوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد«دراسة في جغرافية السياسة»	م. د. جعفر صادق هادي	٢٧٢
٢٠	تيار العمالة الأموي خلال خلافة الإمام علي (عليه السلام)«دراسة تحليلية»	م. حارث جبار عبد	٢٩٤
٢١	أساليب تقديم الصّورة الإشهاريّة، الأسلوب التقابلي اختياراً	م.م. رحيم جويد محمد أ.د. قصي إبراهيم نعمة	٣١٢
٢٢	الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية	م.م. رسل محمد غايب	٣٢٤
٢٣	الأخطاء النحويّة الشائعة في الكتابة الرقميّة – منصّات التواصل الاجتماعيّة –	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٣٣٨
٢٤	Exploring Iraqi English Teachers› Perceptions of Using Gemini AI Tool in Teaching Conversa–tional Skills: A Survey–Based Study	Assit. Inst. Hieam Abuid Alameer Radhi	٣٥٢
٢٥	Arthur Dreyfus, del›enquête journalistiqueà la création littéraire: l›esthétique du réel et l›écritureChercheur:	Mohammed Ashour Prof. Assist.Farah Abdul Munem Fathi	٣٧٢

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

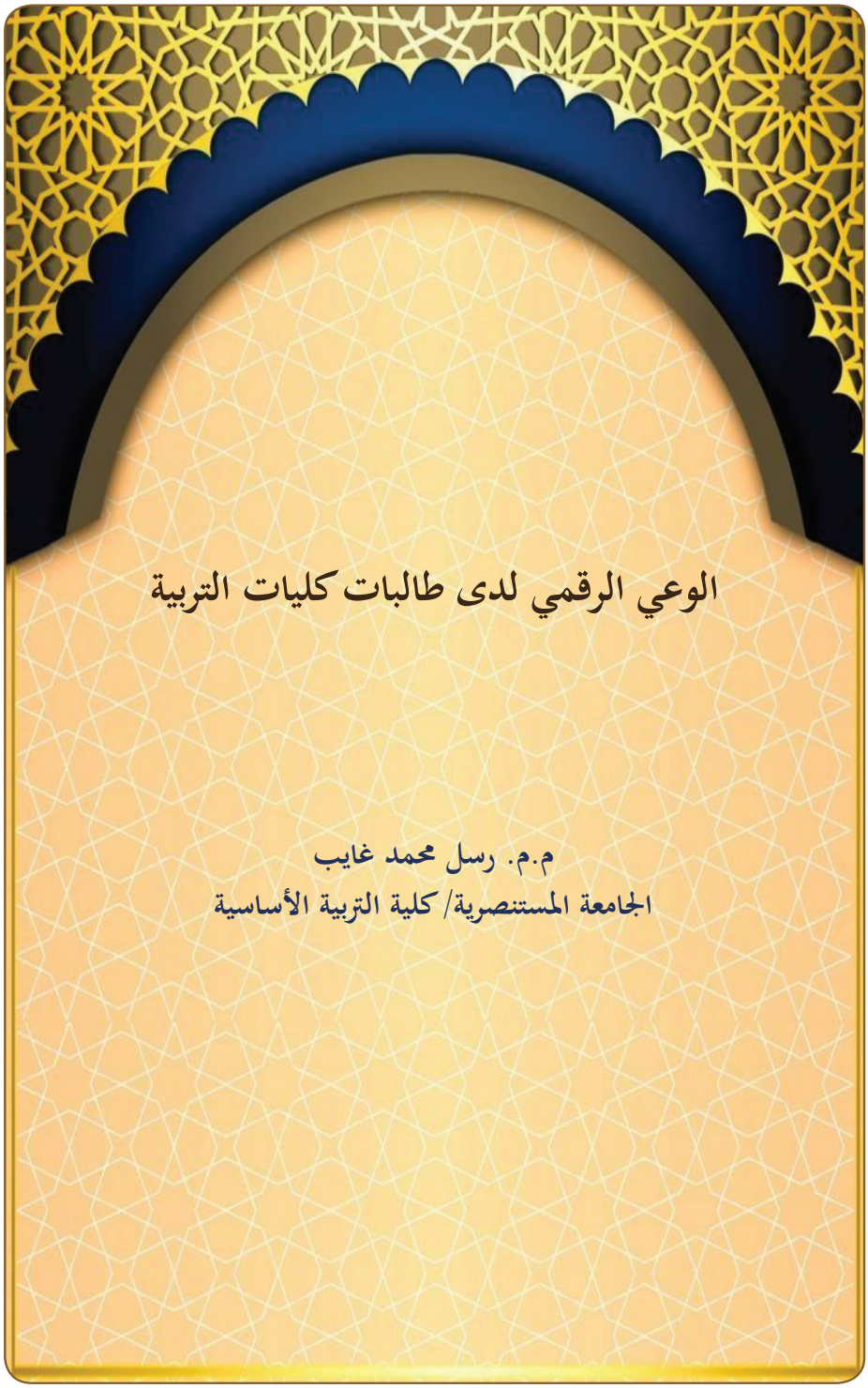

الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية

م.م. رسل محمد غايب
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص:
يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية، وذلك في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها التعليم العالي، والحاجة الملحة إلى إعداد مدرسات يمتلكن كفاءات رقمية تواكب متطلبات العصر، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث، وتكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) طالبة من كليتي التربية (جامعة بغداد و المستنصرية)، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، قامت الباحثة ببناء مقياس للوعي الرقمي مكوّن من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية هي: السلامة والأمان الرقمي، الثقافة الإعلامية التربوية، الخصوصية وإدارة البيانات، المشاركة والتواصل الرقمي، والإنتاج الرقمي والإبداع التكنولوجي، تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق (الظاهري والبنائي) والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة الثبات الكلية (٠,٨٩)، أظهرت النتائج أن طالبات كليات التربية يمتلكن مستوى مرتفعًا من الوعي الرقمي، مما يدل على جاهزيتهن لاستخدام التكنولوجيا بفاعلية في التعليم مستقبلاً.
الكلمات المفتاحية: الوعي الرقمي، طالبات كليات التربية.

Abstract:
The aim of this research is to identify the level of digital awareness among students of colleges of education, considering the accelerating digital transformation in higher education and the urgent need to prepare future teachers with 21st-century digital competencies. The researcher adopted the descriptive approach to achieve the study's objectives. The main research sample consisted of 200 female students from two education colleges, selected randomly using the simple random sampling technique. A digital awareness scale was constructed, consisting of 40 items distributed across five key domains: digital safety, media and educational literacy, data privacy and management, digital communication and participation, and digital production and creativity. The psychometric properties of the scale were verified through face and construct validity, and the internal consistency was measured using Cronbach's Alpha, which reached a high reliability score of (0.89). The findings showed that education college students possess a high level of digital awareness, indicating their readiness to effectively integrate technology into future educational contexts.
Keywords: Digital awareness, education college students,

اولا :مشكلة البحث:
تتمحور مشكلة البحث حول ضعف الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية، مما يؤثر سلبًا على

استعدادهن لممارسة مهنة التعليم في عصر الرقمنة السريعة، فباعتبار أنهن المدرسات المستقبليات، فإن عدم امتلاكهن لمهارات الوعي الرقمي اللازمة يعيق قدرتهن على توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فعّال، ويتسبب هذا النقص في صعوبة دمج الأدوات الرقمية داخل الفصول الدراسية، ويحدّ من تفاعلهن مع الوسائط الحديثة، كما يجعلهن عرضة لمخاطر الإنترنت بسبب ضعف المعرفة بالأمان الرقمي والبصمة الرقمية .

يمثل الوعي الرقمي أحد المتطلبات التربوية الحديثة التي ينبغي أن تتوافر في مدرسات لمستقبل، إذ أصبح استخدام التكنولوجيا ضرورة تربوية وليس مجرد خيار، غير أن الملاحظ في الواقع الجامعي العراقي هو أن العديد من طالبات كليات التربية لا يمتلكن المهارات الرقمية الكافية التي تؤهلهن للتعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني، أو توظيف التطبيقات التفاعلية داخل الصفوف، هذا القصور يؤدي إلى ضعف في التفاعل مع البيئة الرقمية وركود في الأداء التربوي المتوقع من المدرسة المستقبلية، وقد أشار العبيدي (٢٠٢٠) إلى أن هناك فجوة واضحة بين المقررات النظرية في الكليات التربوية ومتطلبات الواقع الرقمي في المدارس.

(العبيدي، ٢٠٢٠: ٤٥).

تُظهر بعض الدراسات المحلية أن نسبة كبيرة من الطالبات لا يمتلكن دراية كافية بمفاهيم الأمان الرقمي، وإدارة الخصوصية، والتعامل مع الأخبار والمصادر المضللة، وهو ما ينعكس سلبًا على قدرتهن في استخدام الوسائط الرقمية بأمان وكفاءة و إن غياب هذا النوع من الوعي لا يهدد فقط جودة العملية التعليمية، بل يعرض المدرسة المستقبلية ومتعلماتها لمخاطر متزايدة في العالم الرقمي، وقد أوضحت عليوي (٢٠٢١) أن التحديات التقنية في كليات التربية بالعراق تتجاوز ضعف البنية التحتية لتشمل أيضًا محدودية الوعي والمهارات الرقمية لدى الطلبة.

(عليوي ، ٢٠٢١: ٦٣)

في ظل تسارع التحولات الرقمية، أصبح من الضروري أن تنسجم برامج إعداد المدرسات في كليات التربية مع معايير المهارات الرقمية العالمية ، وقد أظهرت دراسات عراقية أن هناك ضعفًا في دمج التقنيات الحديثة ضمن المواد التربوية، مما يؤدي إلى تخرج أعداد من الطالبات غير مؤهلات رقميًا بما يتناسب مع سوق العمل التربوي ويُعد ضعف الوعي الرقمي مؤشرًا خطيرًا على الحاجة إلى إعادة تصميم المناهج وبرامج التدريب العملي بما يعزز المهارات الرقمية لدى الطالبات وأشارت كاظم وآخرون (٢٠٢٢) إلى ضرورة إدراج التربية الرقمية كمكون رئيس في تأهيل المدرسات في الجامعات العراقية.

(كاظم ، وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٨)

ثانيا : أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على مدى جاهزية طالبات كليات التربية للتفاعل مع البيئة التعليمية الرقمية فمع تطور التكنولوجيا، أصبح من الضروري تأهيل المدرسات المستقبليات ليكنّ قادرات على استخدام التقنيات الحديثة بفعالية ووفقًا لدراسة لجامعة كولومبيا، فإن تدريب المعلمين أدى إلى رفع مستوى وعيهم الرقمي بنسبة ٢٥٪ في أول عام من التدريب (**Columbia University**, ٢٠٢٠, p. ٥٢).

الوعي الرقمي لا يعني فقط استخدام الأجهزة، بل يتضمن مهارات التفكير النقدي، إدارة البيانات، التواصل الفعّال، وضمان الخصوصية، وقد أظهرت دراسات مثل دراسة جامعة هارفارد أن الأدوات التكنولوجية التفاعلية زادت من تركيز الطلاب بنسبة ٤٠٪ (**Harvard University**,

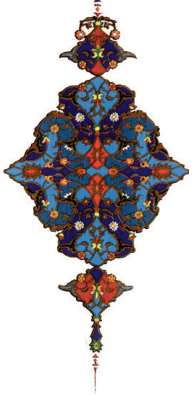

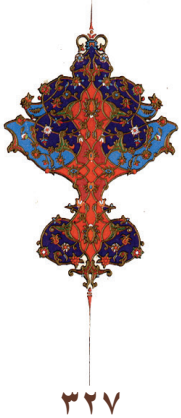

٢٠٢١, p. ٧٦).

وان إعداد الطالبات بالوعي الرقمي المناسب يسهم في جعلهن مدرسات قادرات على مواكبة تحديات التعليم الرقمي، وتوظيف التكنولوجيا لتحسين جودة التدريس وتحقيق نتائج تعليمية أفضل ، و تأتي أهمية هذا البحث من الحاجة إلى سد الفجوة بين الإعداد الأكاديمي النظري لطالبات كليات التربية ومتطلبات التعليم الرقمي الواقعي فالكثير من الطالبات يواجهن تحديات في استخدام تقنيات مثل التعلم المدمج، إدارة الصف الرقمي، أو حتى استخدام تطبيقات العروض التفاعلية داخل البيئة الصفية، وقد أشار عبد المجيد (٢٠٢٢) إلى أن إعداد المدرسة يجب أن يتضمن تمكينها رقميًا قبل تخرجها، لا بعده، حتى لا تدخل الميدان التعليمي بدون جاهزية رقمية.

(عبد المجيد، ٢٠٢٢: ٧٤)

ويسهم البحث في لفت النظر إلى أن ضعف الوعي الرقمي لا يؤثر فقط على استخدام الأدوات التقنية، بل ينعكس أيضًا على نوعية التفاعل بين الطالبة المدرسة وطالباتها فالمدرسة غير الواعية رقميًا قد تفشل في تحفيز المتعلمات عبر الوسائط الحديثة، ما يؤدي إلى تراجع في الدافعية والانخراط وقد أوضح حمودي (٢٠٢٠) أن المدرسات اللواتي يمتلكن كفاءة رقمية يحققن نتائج أفضل في تفاعل الطالبات داخل الصف(حمودي ، ٢٠٢٠: ٥٦)

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يستجيب للتوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة دمج الوعي الرقمي ضمن مناهج كليات التربية كمكون معرفي ومهاري أساسي، فبدلاً من تقديمه كمهارة هامشية، يدعو البحث إلى التعامل معه كأحد ركائز الكفاءة التربوية، وقد أوصى الشمري (٢٠٢١) في دراسته بضرورة إدخال مقرر مستقل حول التربية الرقمية ضمن خطة إعداد المعلمين في العراق . (الشمري ، ٢٠٢١: ٣٣)

يسهم البحث في توجيه الأنظار إلى العلاقة الوثيقة بين الوعي الرقمي والتقويم التربوي، حيث إن الطالبات القادرات على استخدام أدوات التقويم الرقمية مثل النماذج الإلكترونية والتقارير التفاعلية، يتمكنّ من تقييم تعلم الطالبات بدقة وفاعلية وأن التقويم الرقمي يرفع من جودة العملية التعليمية عندما يتم توظيفه من قبل مدرسات يمتلكن وعيًا رقميًا متقدمًا.

(جبار ، ٢٠١٩: ٩٢)

يوفر هذا البحث أساسًا علميًا يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج تدريبية مخصصة لطالبات كليات التربية، تهدف إلى رفع كفاءتهن الرقمية، لا سيما في ظل ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض الكليات كما يُسهم في تقديم أدوات قياس معيارية تساعد على تقييم جاهزية الطالبات، وقد بيّن الجنابي (٢٠٢٣) أن تطوير برامج تدريب رقمية موجهة للطلبة يعد أولوية لتحسين جودة التعليم الجامعي في العراق. (الجنابي ، ٢٠٢٣: ٤٠)

ثالثا : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي :

–التعرّف على مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية .

رابعا : حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات كليات التربية في جامعة (بغداد و المستنصرية) للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) الدراسة الصباحية.

خامسا : مصطلحات البحث:

– الوعي الرقمي (Digital Awareness): :

– كاستمان ولي (Kastman & Lee, ٢٠٠٢):

الوعي الرقمي لا يقتصر على مهارات التشغيل التقني، بل يتضمن فهمًا اجتماعيًا وتحليليًا للتقنيات الرقمية وتأثيرها على الحياة الفردية والمجتمعية، ويشمل قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا وفق احتياجاته، بطريقة أخلاقية ومسؤولة.

(Kastman & Lee, ٢٠٠٢, p. ٢٦٧)

– جمعية التعليم الرقمي (Digital Education Association, ٢٠٢٢):

الوعي الرقمي هو قدرة الطالب على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية وأمان، بما يشمل الوصول إلى المعلومات، التفاعل في البيئات الرقمية، احترام قواعد الخصوصية، والتفكير النقدي في استخدام الأدوات التكنولوجية، يشكل هذا النوع من الوعي أساسًا للنجاح الأكاديمي والمهني في البيئة المعاصرة.

(Digital Education Association, ٢٠٢٢, p. ٣٤)

– مكية (٢٠١٣) :

بأنه إدراك الفرد وإلمامه باستخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي، وتحقيق تعلم فعال يتماشى مع متطلبات العصر التقني. (مكية، ، ٢٠١٣: ٧٦)

– التعريف الإجرائي:

– تعرف الباحثة الوعي الرقمي إجرائيًا بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الوعي الرقمي المُعد في هذا البحث، والذي يتضمن خمس مجالات رئيسية: السلامة والأمان الرقمي، الثقافة الإعلامية والتربوية الرقمية، الخصوصية وإدارة البيانات، المشاركة والتواصل الرقمي، والإنتاج الرقمي والإبداع التكنولوجي، وكلما زادت الدرجة، دل ذلك على ارتفاع مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبة.

سادسا : الخلفية النظرية :

١–الوعي الرقمي :

مع تسارع الرقمنة في كافة قطاعات المجتمع، أصبح من الضروري أن تمتلك طالبة كلية التربية وعيًا رقميًا متقدمًا يؤهلها لتكون مدرسة قادرة على التفاعل بمرونة مع البيئة التعليمية الحديثة، فالوعي الرقمي لم يعد مهارة إضافية بل مطلبًا أساسيًا يمكّنها من استخدام الأجهزة والمنصات الرقمية، وتنظيم المحتوى، والتواصل المهني في بيئات التعليم الإلكترونية ومن خلال هذا الوعي، تصبح الطالبة أكثر استعدادًا لدمج التكنولوجيا في طرائق التدريس المختلفة.

(Ferrari, ٢٠١٣, p. ٨)

يمثل الوعي الرقمي عنصرًا تكامليًا مع الكفاءة التربوية، حيث تحتاج الطالبة إلى فهم ليس فقط لكيفية استخدام التكنولوجيا، بل لكيفية توظيفها لتحقيق أهداف تعليمية واضحة، على سبيل المثال، لا يكفي أن تتقن الطالبة استخدام "العروض التقديمية"، بل يجب أن تعرف متى ولماذا تستخدمها بما يخدم تعلم الطالبات داخل الصف، هذا النوع من التفكير التربوي التقني هو ما يميز المدرسة المستقبلية ذات الوعي الرقمي الحقيقي. . (Redecker, ٢٠١٧, p. ١٤)

إن إحدى أهم أبعاد الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية تتمثل في القدرة على التأقلم مع الأدوات الرقمية الجديدة، فالتكنولوجيا في تطور دائم، ومن الضروري أن تطوّر الطالبة مهارات البحث والتعلم الذاتي لتتمكن من مواكبة هذه المستجدات، وقد أكدت دراسات أوروبية أن "المرونة التكنولوجية" تعد

من أبرز مؤشرات النجاح المهني في التعليم الرقمي.
(European Commission, ٢٠٢٢, p. ٤٢)

لا يقتصر الوعي الرقمي على التفاعل التقني، بل يشمل الوعي بالقضايا المرتبطة باستخدام التقنية مثل الإدمان الرقمي، التنمر الإلكتروني، وتأثير الخوارزميات في تشكيل الرأي العام، هذه الجوانب تتطلب من طالبة كلية التربية أن تكون مثقفة رقميًا لتستطيع توجيه طالباتها نحو استخدام آمن وناضج للتكنولوجيا، وتحقيق التوازن بين الاستفادة منها وتفادي أضرارها التربوية والاجتماعية.
(Livingstone & Helsper, ٢٠٠٧, p. ٦٧١)

من التحديات التي تواجه طالبات التربية اليوم، الفجوة بين المهارات الرقمية النظرية والتطبيق الفعلي في المدارس، فالكثيرات يمتلكن معرفة سطحية بالأدوات الرقمية دون أن يختبرن مواقف تعليمية حقيقية توظف تلك الأدوات، لذلك، من الضروري إدراج تدريبات عملية مكثفة خلال الدراسة الجامعية لتعزيز هذا الوعي وتحويله إلى ممارسة مهنية ناضجة.
(Hobbs, ٢٠١٠, p. ١٨)

٢-مجالات الوعي الرقمي

- السلامة والأمان الرقمي:

السلامة الرقمية من أبرز المجالات التي تحتاج طالبة كلية التربية لإتقانها، كونها ستُعلّم أجيالًا تستخدم الإنترنت يوميًا يشمل هذا المجال المعرفة بكيفية الحماية من الهجمات السيبرانية، حماية الأجهزة من البرامج الضارة، وتجنب الاحتيال الإلكتروني، كما يجب أن تُدرك الطالبة آليات التبليغ عن الانتهاكات الرقمية وتوجيه الطالبات نحو استخدام آمن ومسؤول للفضاء الرقمي. (Ribble, ٢٠١٢, p. ٣٧)

- الثقافة الإعلامية والتربوية الرقمية:

في عصر تضخم المعلومات الرقمية، تحتاج طالبة التربية إلى مهارات فرز وتحليل المحتوى الرقمي، والتمييز بين المصادر الموثوقة والمضللة، القدرة على فهم طبيعة الإعلام الرقمي، وكيفية تأثيره على الرأي العام، تُعد مهارة أساسية يجب أن تنقلها الطالبة لاحقًا لطلابها، وهذا يشمل أيضًا إدراك التحيّزات الرقمية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.
(Hobbs, ٢٠١٧, p. ٢٣)

- الخصوصية وإدارة البيانات

يتوجب على الطالبة أن تتقن مفاهيم حماية الخصوصية الرقمية، مثل تشفير البيانات، وضبط إعدادات الأمان على التطبيقات والمنصات، وتحديد ما يمكن مشاركته وما يجب حمايته ، هذا لا يعزز فقط سلوكها الشخصي، بل يساعدها أيضًا في تعزيز ثقافة الوعي بالحقوق الرقمية لدى الطالبات داخل الصفوف المدرسية.
(Livingstone, ٢٠٠٨, p. ١١٠)

- المشاركة والتواصل الرقمي:

من المهم أن تطور طالبة كلية التربية كفاءة التواصل الرقمي، بما في ذلك استخدام البريد الإلكتروني الأكاديمي، غرف الحوار التربوية، وتطبيقات الاجتماعات الافتراضية ، فهذه القنوات أصبحت ضرورية للتواصل مع أولياء الأمور، الزملاء، والهيئات الإدارية، ويشمل هذا المجال أيضًا احترام آداب النقاش الرقمي والانضباط عند التعامل المهني عبر الإنترنت.

(Greenhow & Lewin, ٢٠١٦, p. ٥٠٣)

-الإنتاج الرقمي والإبداع التكنولوجي

من المتوقع أن تكون المدرسة المستقبلية قادرة على إنتاج محتوى رقمي مثل الفيديوهات التعليمية، الخرائط الذهنية التفاعلية، أو دروس مطروحة عبر منصات تعليمية، ويعد هذا المجال من أعلى مستويات الوعي الرقمي، لأنه يجمع بين المهارات التقنية والإبداعية من جهة، والهدف التربوي من جهة أخرى، مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

(Jisc Digital Capability Framework, ٢٠٢١, p. ١١)

٣-الأدوات الرقمية في البيئة التعليمية

- المنصات التعليمية السحابية:

أصبحت المنصات الرقمية مثل Google Classroom وMicrosoft Teams جزءًا أساسيًا في إعداد الدروس وتنظيم الأنشطة الصفية، طالبة كلية التربية تحتاج إلى إتقان هذه المنصات، لأنها تتيح لها تصميم مهام، إرسال تغذية راجعة، وإدارة التفاعل مع الطالبات إلكترونيًا، ويؤكد الباحثون أن المدرسات اللواتي يستخدمن المنصات السحابية يمتلكن قدرة أعلى على تنظيم العملية التعليمية وتوفير تعلم مرن.

(Redecker & Punie, ٢٠١٧, p. ٢٠)

- تقنيات العروض التفاعلية

تُعتبر أدوات مثل PowerPoint التفاعلي وPrezi وCanva التعليمية وسائل فعالة لإنتاج محتوى بصري جذاب، يجب أن تتدرب الطالبة على دمج الصور، مقاطع الفيديو، الرسوم البيانية والنصوص بطريقة تربوية تخدم أهداف الدرس، فالعرض الجيد يمكن أن يحوّل المفهوم الصعب إلى تجربة سهلة الفهم والتفاعل. (Clark & Mayer, ٢٠١٦, p. ٧٣)

- أدوات التقويم الرقمي :

تعتمد أدوات مثل Google Forms وKahoot وQuizizz في تقييم التحصيل العلمي بطريقة فورية وتفاعلية، على طالبة التربية أن تتعلم تصميم اختبارات قصيرة ومسابقات تساعد على قياس الفهم بشكل غير تقليدي، وتشير الدراسات إلى أن استخدام هذه الأدوات يرفع من تحفيز المتعلمين ويعزز مشاركتهم الصفية. (Nguyen et al., ٢٠٢٠, p. ٥٤)

- التطبيقات الداعمة للقراءة والكتابة:

هناك أدوات رقمية عديدة تساهم في تطوير مهارات اللغة مثل Read&Write، Grammarly، ومواقع العصف الذهني مثل Padlet، على الطالبة أن تستثمر هذه الأدوات لدعم طالباتها مستقبلاً، خاصة في دروس التعبير والكتابة الإبداعية، حيث تسهم هذه الأدوات في تصحيح الأخطاء، تنظيم الأفكار، وتحفيز الطلاب على الكتابة بشكل متكرر.

(Johnson, ٢٠١٩, p. ١٠٢)

- أدوات التعليم المتزامن وغير المتزامن

تُمكن أدوات مثل Zoom وMoodle المدرسات من تقديم الدروس عن بُعد بشكل مباشر (متزامن) أو عبر تسجيلات ومصادر مخزنة (غير متزامن)، يجب أن تكون الطالبة قادرة على توظيف كلتا الطريقتين بما يتناسب مع طبيعة المحتوى والفئة المستهدفة، وتشير الأدلة إلى أن المدرسات المرنات في استخدام هذه الأدوات يحققن نتائج أفضل في مخرجات التعلم.

(Hrastinski, ٢٠٠٨, p. ٥٢)

٤-الأسس العامة للوعي الرقمي :

- الأساس القيمي والأخلاقي:

تتمثل البداية الحقيقية للوعي الرقمي في إدراك الطالبة لمسؤوليتها الأخلاقية أثناء استخدام التكنولوجيا، يشمل ذلك احترام خصوصية الآخرين، عدم نشر معلومات مضللة، وتجنب السلوكيات العدوانية عبر الإنترنت، هذه الممارسات الأخلاقية تُكوّن أساسًا لتربية رقمية مسؤولة تنعكس لاحقًا على سلوك الطالبات داخل الفصل وخارجه، ويرى **Ribble** أن الأخلاقيات الرقمية جزء لا يتجزأ من المواطنة الرقمية. (**Ribble**, ٢٠١١, p. ٢١)

- الأساس المهاري والعملي :

الوعي الرقمي لا يتحقق إلا من خلال امتلاك مهارات فعلية مثل استخدام تطبيقات العرض، تحرير الفيديوهات التعليمية، إدارة المنصات الصفية، وتحليل البيانات البسيطة، طالبة كلية التربية تحتاج لتطوير هذه المهارات عمليًا، وليس نظريًا فقط، من خلال تجارب ميدانية وتدريبات فعلية أثناء مسيرتها الأكاديمية. (**Redecker et al**., ٢٠١٢, p. ١١)

- الأساس النقدي والتحليلي:

تتطلب البيئة الرقمية أن تكون الطالبة ناقدة وواعية تجاه المعلومات المتدفقة من مختلف المصادر، عليها أن تُميز بين المعلومة المدعومة علميًا والمضللة، وتفهم تأثير خوارزميات وسائل التواصل على تشكيل القناعات، إن تطوير هذا الجانب النقدي يضمن أن تكون المدرسة المستقبلية موجهة وواعية ومثقفة رقمياً. (**Buckingham**, ٢٠٠٧, p. ٤٦)

- الأساس القانوني والتشريعي:

من الضروري أن تكون الطالبة على اطلاع بالحقوق والواجبات في العالم الرقمي، مثل قوانين حماية البيانات، الملكية الفكرية، والاستخدام العادل للمحتوى، هذا الأساس القانوني يمكنها من استخدام المواد الرقمية دون خرق القوانين، ويعزز ثقتها عند إنشاء أو مشاركة الموارد الإلكترونية في بيئة العمل التربوي. (**Livingstone & Bulger**, ٢٠١٤, p. ١٠)

- الأساس التربوي والتكامل التعليمي :

لا يُعد الوعي الرقمي هدفًا منفصلًا، بل يجب أن يكون مندمجًا ضمن رؤية الطالبة التعليمية، عليها أن تدمج الأدوات الرقمية لخدمة الأهداف التربوية، وتكيّف التقنية مع طبيعة المادة والصف الدراسي، فالاستخدام العشوائي للتكنولوجيا دون وعي تربوي قد يؤدي إلى نتائج عكسية، كما بيّن الباحث **Selwyn** في تحليله لاستخدام التكنولوجيا في التعليم.

(**Selwyn**, ٢٠١٢, p. ٨٧)

يمثل الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية أحد متطلبات القرن الحادي والعشرين، إذ يُتوقع منهن عند دخولهن الميدان التربوي أن يكنّ قادرات على دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل آمن وفعّال، ولا يقتصر الوعي الرقمي على معرفة أدوات التقنية فقط، بل يشمل إدراك الطالبات لكيفية تأثير هذه التقنيات على المجتمع، وكيفية التعامل معها بمسؤولية في البيئات التعليمية والاجتماعية ، يتعين على الطالبات اكتساب مهارات في تحليل البيانات، التفكير النقدي الرقمي، حماية الخصوصية، والتفاعل الأخلاقي على الإنترنت، مما يجعلهن مهيئات لإدارة بيئة تعليمية رقمية وتقديم محتوى تربوي متجدد ومواكب للعصر.

سابعا : منهجية البحث و إجراءاته :

–منهج البحث: اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي .

–مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طالبات كليات التربية جامعة بغداد و الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) ، وعددهن (٨٥٠) طالبة موزعات على كليتي التربية في جامعتي بغداد والمستنصرية.

–عينة البحث الأساسية

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) طالبة من طالبات كليتي التربية (جامعة بغداد و المستنصرية)، حيث تم اختيار ١٠٠ طالبة من كل كلية بالتساوي، باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي وقد روعي في الاختيار تنوع التخصصات الأكاديمية والمرحلة الدراسية، لضمان تمثيل متوازن للخصائص الديموغرافية التي قد تؤثر على الوعي الرقمي لدى الطالبات.

– أداة البحث: مقياس الوعي الرقمي

بعد مراجعة شاملة للأدبيات التربوية والنفسية، قامت الباحثة ببناء مقياس خاص بقياس الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية استندت في تصميمه إلى أحدث الاتجاهات النظرية والميدانية التي تناولت مكونات الوعي الرقمي في السياق الأكاديمي والتعليمي، بما ينسجم مع طبيعة إعداد الطالبة لمهنة التدريس المستقبلية.

– مجالات المقياس:

اعتمدت الباحثة خمسة مجالات أساسية تمثل أبعاد الوعي الرقمي كما يأتي:

١. السلامة والأمان الرقمي: يتناول قدرة الطالبة على حماية بياناتها ومعلوماتها في الفضاء الرقمي.
٢. الثقافة الإعلامية والتربوية الرقمية: يشمل وعيها بكيفية تحليل وتقييم المحتوى الرقمي.
٣. الخصوصية وإدارة البيانات: يركز على فهمها للحقوق الرقمية وأساسيات حماية الخصوصية.
٤. المشاركة والتواصل الرقمي: يقيس مدى كفاءتها في استخدام أدوات التواصل الأكاديمي والمهني.
٥. الإنتاج الرقمي والإبداع التكنولوجي: يتناول قدرتها على تصميم محتوى رقمي هادف ومبتكر يخدم العملية التعليمية.

–صياغة فقرات المقياس

اتبعت الباحثة منهجًا علميًا دقيقًا في تطوير فقرات المقياس، حيث بدأت بجمع بيانات أولية من عينة استطلاعية من خارج العينة الأساسية، من خلال طرح أسئلة مفتوحة حول تجارب الطالبات في التعامل مع البيئة الرقمية بعد ذلك، تمت معالجة الردود وتبويبها وتعديلها لتناسب الغرض من القياس.

قامت الباحثة بتحليل المضامين المتكررة ضمن إجابات العينة الاستطلاعية، واستخلصت منها الأبعاد المفاهيمية الخمسة للمقياس، ثم قامت بصياغة (٤٠) فقرة أولية موزعة بالتساوي على المجالات الخمسة (بواقع ٨ فقرات لكل مجال)، وتمت مراجعة الفقرات لغويًا ومحتوائيًا، بما يضمن وضوحها وسهولة فهمها من قبل المستجيب.

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي للاستجابة، وفق التدرج الآتي:

– موافقة جدًا = ٥
– موافقة = ٤
– محايدة = ٣

– غير موافقة = ٢

– غير موافقة مطلقًا = ١

–صدق المقياس:

– أولًا: الصدق الظاهري

قامت الباحثة بعرض الفقرات على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجالات تكنولوجيا التعليم، علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، للتحقق من مدى وضوح الفقرات وسلامة ارتباطها بأبعاد الوعي الرقمي وقد أجمعت اللجنة على صلاحية الفقرات، حيث بلغت نسبة الموافقة أكثر من ٨٥٪ في جميع الفقرات.

– ثانيًا: صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠٠) طالبة من خارج العينة الأصلية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، تم الكشف عن دلالة الفقرات إحصائيًا، كما أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تتمتع بقدرة عالية على التمييز.

–تحليل الفقرات وتمييزها

تم تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين على المجموعتين الطرفيتين (٢٧٪ الأعلى و٢٧٪ الأدنى من درجات العينة) أي ٥٤ طالبة في كل مجموعة و أظهرت النتائج أن جميع الفقرات البالغ عددها (٤٠) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ تجاوزت القيم التائية المحسوبة (T) القيمة الجدولية (١,٩٦)، مما يدل على أن الفقرات ذات قدرة تمييزية جيدة.

– معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس أظهرت النتائج أن جميع الفقرات لها ارتباط دال إحصائيًا بمستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (٠,٤١) و(٠,٧٨)، مما يؤكد أن الفقرات تعكس بدرجة جيدة سلوك الوعي الرقمي المستهدف.

– معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

تم كذلك حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الخاص بها، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن الفقرات ترتبط بشكل متماسك مع بُعدها المفاهيمي داخل المقياس،

–ثبات المقياس

تم التحقق من الثبات الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج القيم التالية لكل مجال:

- السلامة والأمان الرقمي: α = ٠,٨٥
- الثقافة الإعلامية والتربوية الرقمية: α = ٠,٨٧
- الخصوصية وإدارة البيانات: α = ٠,٨٤
- المشاركة والتواصل الرقمي: α = ٠,٨٣
- الإنتاج الرقمي والإبداع التكنولوجي: α = ٠,٨٨
- الدرجة الكلية للمقياس: α = ٠,٨٩

تشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يسمح باستخدامه بشكل موثوق في البحث.

–الصيغة النهائية للمقياس

بعد التحقق من الصدق والثبات، أصبحت الصيغة النهائية لمقياس الوعي الرقمي مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية، وفق أسلوب ليكرت الخماسي، وتتراوح درجات المقياس بين:

- أعلى درجة ممكنة = ٢٠٠
- أقل درجة ممكنة = ٤٠
- المتوسط الفرضي= ١٢٠

عرض نتائج البحث :

سؤال البحث: ما مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية؟

تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-Test) لمقارنة متوسط درجات الطالبات على مقياس الوعي الرقمي مع المتوسط الفرضي (١٢٠).

أظهرت نتائج الاختبار أن طالبات كليات التربية يمتلكن مستوى مرتفعًا من الوعي الرقمي، إذ بلغ متوسط درجاتهن على المقياس ١٦٢,١٥، مقارنة بالمتوسط الفرضي ١٢٠، مع دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وتدل هذه النتائج على أن الطالبات قادرات على استخدام الأدوات الرقمية بفعالية، وتوظيفها في المواقف التعليمية.

الجدول (١)نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الوعي الرقمي

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٢٠	١٦٢,١٥	٩,٦٣	١٩٩	**89.73**	١,٩٦	٠,٠٥

نظرًا لأن القيمة التائية المحسوبة (٨٩,٧٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، فإن الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي دال إحصائيًا، وهذا يدل على أن طالبات كليات التربية يمتلكن مستوى عالٍ من الوعي الرقمي يفوق المتوسط المتوقع.

- **تفسير النتائج:**

تشير النتائج إلى أن الطالبات لديهن وعي رقمي متقدم، ويستطعن استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة في السياقات التعليمية، وهو ما يعكس نتائج برامج التدريب الأكاديمي والمقررات المتعلقة بالتكنولوجيا التي يتلقينها خلال دراستهن الجامعية، كما يظهر أنهن يمتلكن قدرة على حماية بياناتهن، استخدام المنصات التعليمية، تقييم المعلومات الرقمية، والمشاركة في بيئة تكنولوجية تربوية بشكل فعّال ,تشير النتائج الإحصائية إلى أن طالبات كليات التربية يتمتعن بمستوى مرتفع من الوعي الرقمي، يتجاوز المتوسط الفرضي بشكل ملحوظ، هذا يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية المهارات الرقمية في البيئة التعليمية الجامعية، مما يعزز من جاهزيتهن لممارسة مهنة التعليم في سياقات تعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا ويُعزى هذا الارتفاع إلى الدمج التدريجي للتقنيات الرقمية في المقررات الجامعية.

و يتمثل في تعرض الطالبات المستمر للتطبيقات التعليمية والمنصات الإلكترونية خلال دراستهن، مثل Google Classroom وMoodle، مما يدفعهن لاكتساب كفاءة رقمية عملية، استخدام هذه الأدوات بشكل دوري خلال مشاريع التدريب والمقررات يطور من مهارات التعامل مع البيانات، التواصل الرقمي، وإنتاج المحتوى التربوي.

كما توضح النتائج أن التدريب العملي والتطبيقات الميدانية التي تتضمن استخدام أدوات رقمية في البيئة الصفية (خاصة خلال الدروس التطبيقية أو التربية العملية) قد ساهمت في تطوير وعي رقمي فعّال لدى الطالبات، إذ يتم تكليفهن بتوظيف الوسائط الرقمية لإعداد دروس رقمية، تقديم محتوى تفاعلي،

وتقييم أداء الطالبات عبر أدوات رقمية.

الوعي المرتفع في مجالات مثل "الأمان الرقمي" و"الخصوصية" يدل على أن الطالبات يملكن إدراكًا واضحًا لمخاطر البيئة الرقمية، وقد يعود ذلك إلى إدراج مفاهيم حماية البيانات، الأمن السيبراني، وإدارة الحسابات الرقمية ضمن المحاضرات العامة، أو الحملات الجامعية التي تعزز ثقافة الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

يشير ارتفاع نتائج الطالبات أيضًا إلى تنامي وعيهن الثقافي والإعلامي تجاه التعامل مع مصادر المعلومات، إذ أن الوعي الرقمي لا يقتصر على تشغيل الأدوات، بل يشمل التمييز بين الأخبار المضللة والمصادر الأكاديمية، وهو ما قد يكون نتيجة لتعزيز التفكير النقدي في المساقات التربوية التي تتعامل مع البحث الرقمي ومصادر المعرفة الحديثة.

من التفسيرات كذلك أن اهتمام الطالبات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياقات الأكاديمية، مثل مجموعات المناقشة عبر **Telegram** أو **WhatsApp** الجامعي، قد عزز مهاراتهن في التواصل الرقمي المهني، مما انعكس على نتائجهن العالية في مكونات الوعي الرقمي الخاصة بالتفاعل عبر البيئات الافتراضية.

ارتفاع نتائج الإنتاج الرقمي يعكس امتلاك الطالبات لمهارات الإبداع في تصميم المحتوى، مثل إعداد فيديوهات تعليمية، عروض تفاعلية، وإنشاء محتوى بصري يخدم الأهداف التعليمية، هذا النوع من الإبداع الرقمي غالبًا ما ينمو نتيجة مشاريع بحثية أو عروض صفية تُطلب خلال المساقات، ويُعد مؤشرًا على نضج رقمي تربوي.

و تشير النتائج إلى فاعلية المساقات الجامعية التي تدمج التكنولوجيا بشكل مباشر، مثل "الحاسوب في التعليم"، "تكنولوجيا التعليم"، أو "وسائل تعليمية"، في تنمية الوعي الرقمي لدى الطالبات، وهذا يدفع إلى ضرورة تعميم هذه التجارب التعليمية وتطويرها باستمرار لتشمل مهارات أكثر تقدمًا مثل الذكاء الاصطناعي في التعليم، والواقع المعزز.

-الاستنتاجات:

– أظهرت نتائج البحث أن طالبات كليات التربية يمتلكن مستوى مرتفعًا من الوعي الرقمي، بما يعكس جاهزيتهن لاستخدام التكنولوجيا في المواقف التعليمية والصفية.

– يشير هذا الوعي إلى تمكنهن من مهارات متعددة تشمل الأمان الرقمي، التواصل، التفكير النقدي، وإنتاج المحتوى الرقمي، وهي عناصر جوهرية لإعداد مدرسة معاصرة قادرة على قيادة بيئة تعليمية رقمية فعّالة.

– تبين أن التدريب الجامعي والتفاعل مع المساقات التربوية التي تدمج التكنولوجيا تسهم بفاعلية في تطوير الكفاءة الرقمية لدى الطالبات، خاصة عند دعمها بمشاريع تطبيقية وتدريبات ميدانية.

– وجود تجانس داخلي بين فقرات المقياس يعكس ترابطًا منطقيًا بين أبعاد الوعي الرقمي، مما يعزز من مصداقية استخدامه لتقييم هذه المهارة.

– ارتفاع نتائج الطالبات في مجالات مثل "الإنتاج الرقمي" و"الثقافة الإعلامية الرقمية" يشير إلى تطور في القدرة على الابتكار والتمييز بين المحتويات، وهي مهارات حيوية في ظل تزايد المعلومات الرقمية.

-التوصيات:

– تضمين مقرر "الوعي الرقمي التربوي" كمادة أساسية ضمن برامج إعداد المدرسات، بما يغطي الجوانب التقنية، الأخلاقية، والقانونية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في التعليم.

– توسيع فرص التدريب العملي على أدوات وتقنيات رقمية حديثة داخل كليات التربية، من خلال ورش ومحاكاة لفصول دراسية رقمية، لتعزيز التطبيق الواقعي للمهارات المكتسبة.

– تحفيز الطالبات على إنتاج محتوى رقمي أصيل من تصميمهن (مثل فيديوهات تعليمية، إنفوجرافيك، أو بودكاست تربوي)، ضمن مشاريع دراسية تقيم بشكل أكاديمي.

– إشراك الطالبات في أنشطة خارج القاعة الدراسية مثل المسابقات الرقمية أو مبادرات التوعية بالسلامة الرقمية في المجتمع الجامعي.

– تعزيز ثقافة "التمكن الرقمي الآمن" من خلال توجيه الطالبة لكيفية التعامل مع مشكلات مثل التنمر الإلكتروني، انتهاك الخصوصية، أو استغلال البيانات.

المقترحات :

– إجراء دراسات مقارنة بين كليات التربية في الجامعات العراقية المختلفة للكشف عن الفروقات في مستوى الوعي الرقمي لدى الطالبات، وربطها بعوامل مثل التخصص، المستوى الدراسي، أو نوع التدريب الميداني.

– تصميم برنامج تدريبي إلكتروني متكامل لتنمية مهارات الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية، يُنفذ عبر منصات التعليم الإلكتروني، ويتضمن وحدات متخصصة في الأمان الرقمي، إنتاج المحتوى، التقييم الرقمي، والخصوصية.

– إدراج مقرر دراسي بعنوان "الوعي الرقمي التربوي" ضمن الخطة الدراسية في كليات التربية، يتضمن محاور عملية وتطبيقية، ويدمج أنشطة تقييم ذاتي ومشاريع رقمية فردية وجماعية.

– دراسة أثر مستوى الوعي الرقمي على فاعلية الأداء التدريسي لطالبات التربية خلال فترة التطبيق الميداني، مما يسهم في ربط الجانب النظري بالجانب العملي بشكل أكثر دقة.

– تنفيذ دراسات طولية (طول المدى) لمتابعة تطور الوعي الرقمي لدى الطالبات من السنة الدراسية الأولى حتى التخرج، وتحليل العوامل المؤثرة فيه مثل المساقات الجامعية، التدريب العملي، والتفاعل الرقمي خارج القاعة الدراسية.

المصادر:

– جبار، نادية نوري. (٢٠١٩). فاعلية التقويم الرقمي في تحسين مخرجات التعليم التربوي. المجلة العراقية للعلوم التربوية، المجلد ١٥، العدد (٢).

– الجنابي، رشا عدنان. (٢٠٢٣). تصميم برامج تدريبية رقمية في كليات التربية: الواقع والطموح. مجلة التربية والتعليم الرقمي، جامعة بابل، العدد (٦).

– حمودي، فاطمة نجم. (٢٠٢٠). أثر الكفاءة الرقمية للمدرسات على تفاعل الطالبات في الصفوف الإلكترونية. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد (٣٤).

– الشمري، حسين خالد. (٢٠٢١). تطوير إعداد معلمي المستقبل في ضوء الكفايات الرقمية. مجلة أبحاث كلية التربية، جامعة الموصل، العدد (١٩).

– عبد المجيد، أماني كريم. (٢٠٢٢). الكفاءة الرقمية لدى طالبات كلية التربية في ضوء معايير التعليم الحديث. مجلة دراسات تربوية، جامعة الكوفة، العدد (٢٧):.

– العبيدي، عادل حسن. (٢٠٢٠). واقع استخدام التقنيات الرقمية في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٦(١٠٨)،.

– عليوي، إسراء حسين. (٢٠٢١). تحليل مستوى الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية وأثره في كفاءتهن

التدريسية. المجلة العراقية للعلوم التربوية، ١٧(٣).
– كاظم، زينب عبد الأمير، وآخرون. (٢٠٢٢). التربية الرقمية كمدخل لتطوير برامج إعداد مدرسات المستقبل. مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، ٢٩(٢)،.
– مكية، إسماعيل أحمد. (٢٠١٣). التعليم الإلكتروني. عمان: دار الكتاب.

– المراجع الأجنبية

– Buckingham, D. (2007). Digital media literacies: Rethinking media education in the age of the Internet. Research in Comparative and International Education, 2(1), 43–55.
– Clark, R. C., & Mayer, R. E. (2016). E-learning and the science of instruction. Wiley.
– European Commission. (2022). DigComp 2.2: The Digital Competence Framework for Citizens. Publications Office of the European Union.
– Greenhow, C., & Lewin, C. (2016). Social media and education: reconceptualizing the boundaries of formal and informal learning. Learning, Media and Technology, 41(1), 6–30.
– Hobbs, R. (2010). Digital and Media Literacy: A Plan of Action. Aspen Institute.
– Hobbs, R. (2017). Create to Learn: Introduction to Digital Literacy. Wiley.
– Hrastinski, S. (2008). Asynchronous and synchronous e-learning. Educause Quarterly, 31(4), 51–55.
– Jisc. (2021). Digital Capability Framework. https://jisc.ac.uk
– Johnson, L. (2019). Empowering writing through assistive technologies. Educational Technology Journal, 58(3), 101–105.
– Livingstone, S. (2008). Taking risky opportunities in youthful content creation: Teenagers' use of social networking sites for intimacy, privacy and self-expression. New Media & Society, 10(3), 393–411.
– Livingstone, S., & Bulger, M. (2014). A Global Research Agenda for Children's Rights in the Digital Age. UNICEF Office of Research.
– Livingstone, S., & Helsper, E. J. (2007). Gradations in digital inclusion: Children, young people and the digital divide. New Media & Society, 9(4), 671–696.
– Nguyen, L., Barton, S. M., & Nguyen, L. T. (2020). iPads in higher education: Students' perceptions of the impact on learning and engagement. Technology, Pedagogy and Education, 29(1), 53–66.
– Redecker, C., & Punie, Y. (2017). European Framework for the Digital Competence of Educators: DigCompEdu. Publications Office of the European Union.
– Ribble, M. (2011). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know (2nd ed.). ISTE.
– Selwyn, N. (2012). Education in a Digital World: Global Perspectives on Technology and Education. Routledge.

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

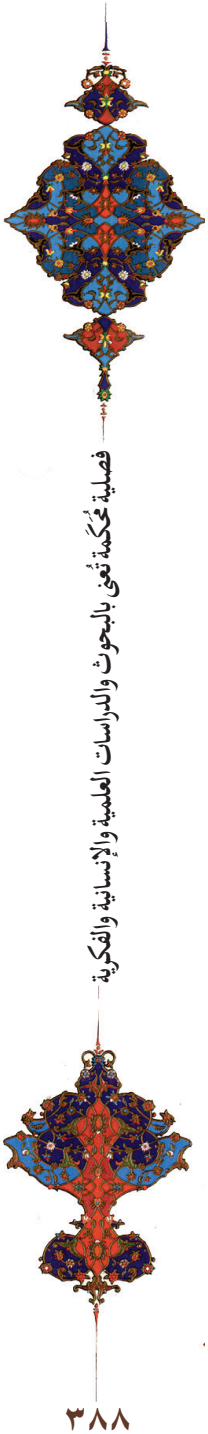

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon